رابط المادة على منصة باحث

دروس المسجد الحرام

الدرس)75(من شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

انا نحن نزلنا الذكر متشابه لانه يحتمل ان الجمع هنا ظمير الجمع للكثرة والتعدد ويحتمل انه للتعظيم فالذي يبين المعنى الصحيح عند من اشتبه عليه هو ان يرد هذا المتشابه الى - 00:00:00

المحكم فيتبين ان قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هو للتعظيم لا للتعدد فهو لا فهو الله الذي لا اله الا هو والهكم اله واحد سبحانه وبحمده - 00:00:17

وبهذا يتبين ان الايات المحكمة في قوله تعالى منه ايات محكمات هي الايات الواضحة المعنى البينة الدلالة التي لا تلتبس على تاليها وهي ما لا يحتمل الا معنى واحدا ما في اكثر من معنى قل هو الله احد - 00:00:32

الهكم اله واحد اما المتشابه فهو ما يحتمل اكثر من معنى هذا ما احد معاني المتشابه. المعنى الثاني من معاني المتشابه وهو هو الامر الذي لا يمكن ادراك حقيقته. ولذلك قال الله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة - 00:00:56

ثم قال فاما الذين في قلوبهم زايغ تيقولو به النيل انحراف هوى شبهة فيتبعون ما تشابه منه. يعني يتركون المحكم البين ويستمسكون بالمتشابه فيتبعون ما تشابه منه. ثم يقول الله تعالى وما يعلم تأويله اي تفسيره - 00:01:20

ختم اخبر الله به عن امور الغيب مما لا يدركه مما لا تدركه العقول وما يعلم تأويله الا الله. قف هنا يقف اكثر العلماء فالوقف هنا هو مذهب جماهير اهل العلم - 00:01:47

الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله اي ولا يعلم تفسير حقيقة ما اخبر الله تعالى به في المتشابه الا الله نقل ذلك الوقف عن عبد الله ابن مسعود وعن عبد الله ابن عباس وعن ابي بن كعب - 00:02:08

وعن عائشة وغيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك الجمهور اكثر العلماء على ان على ان الوقف في هذه الاية على قوله وما يعلم تأويله الا الله. وما - 00:02:28

التأويل هنا التفسير ام حقائق الاشياء وكيفيات ما اخبر الله تعالى به ونهايات ما اخبر الله تعالى به. اعلم بارك الله فيك ان التأويل يطلق ويراد به التفسير التأويل يطلق ويراد به التفسير - 00:02:43

فيقال تأويل الاية كذا وكذا اي تفسيرها ويطلق التأويل ويراد به حقيقة الشيء ونهاية الشيء الذي لا لا يعلم ولا يدرك في بدايات الامور فهو الحقائق والكن ومنه قول يوسف عليه السلام - 00:03:06

يا ابتي هذا تأويل رؤياي. وين رؤياه التي اخبر بها في اول السورة يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هذه الرؤية لما سجد اخوانه له ابوه وامه عند دخول مصر في نهاية السورة لما دخلوا مصر وسجدوا تحية له قال يا ابتي - 00:03:37

بهذا تأويل رؤياي اي حقيقة الرؤيا وما تنتهي اليه وما تؤول اليه فهنا ليس ليس المقصود بالتأويل التفسير انما هذا ما الت اليه الرؤيا وانتهت فالتأويل يطلق على حقائق الاشياء - 00:04:06

وكن ها وهذا هو الذي استأثر الله بعلمه في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. فلو قال قائل كيف يحشر الله تعالى الناس على وجوههم يقال يقال له وما يعلم تأويله - 00:04:26

الا الله. كيف هذا؟ لا ندركه. كيفيات الاخبار الغيبية لا ندركها وهلم جر في كل خبر غيبي لا يدركه الناس فانه لا سبيل الى معرفته الا من قبل العلم بما عند الله عز العلم الا برد العلم الى الله عز وجل فانه لا يعلم ذلك الا هو جل في علاه سبحانه وبحمده هذا معنى - 00:04:45

ما يعلم تأويله الا الله ثم يبتدأ الكلام في جملة اخرى مستقلة عما مضى والراسخون في العلم يقولون ربنا امنا الراسخون في العلم يقولون امنا به والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:05:14

او مهمة اهل الرسوخ في العلم والمعرفة ليست المعارضة ولا التشبيه ولا التشكيك فيما اخبر الله تعالى به في كتابه بل التسليم والايمان ولذلك يقول تعالى وما اعلم يقول جل وعلا والراسخون في العلم مقابل الفريق الاول الذين ذكرهم في في المتشابه حيث قال - 00:05:38

واخر متشابهات واخر متشابهات والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ثم قطع الله تأويله عن هؤلاء قل وما يعلموا تأويله الا الله. فلا تتعب نفسك في طلب تأويل ما لا يمكن ان يدركه عقلك. ما لا يمكن ان يدركه - 00:06:02

عقلك ولا يصل اليه فهمك ولا يدركه ذهنك. قف وما يعلم تأويله الا الله. وكن من الصنف الثاني الذين ذكر الله تعالى في موقفهم من المتشابه والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:06:28

كل من عند ربنا فاقروا بما جاء به الخبر على نحو ما جاء دون دخول في تفاصيل واذعن للاحكام كما جاءت عن الله عز وجل. وصفهم الله تعالى بالراسخين في العلم. لانهم عرفوا قدر عقولهم - 00:06:45

وقدر طاقاتهم فوقفوا اما اولئك فليس غرضهم ولا قصدهم معرفة الحق ولا الاهتداء به ولا التوصل اليه بل قصدهم التشبيه والتشكيك والتشويش على اهل الايمان ليصدوهم عن سبيل الله في قلوبهم زيغ فاظهروا فاظهروه بما يظهرونه من الشبهات وبعض الناس اذا جاء المشبه - 00:07:06

واطال لسانه في عرض الشبهات قال هذا العالم هذا الفهامة هذا المفكر هذا الموسوعة ويظن ان العلم هو ايراد الشبهات. ونسي ان الله تعالى ذكر هذا على وجه التنقص في قوله تعالى والذين - 00:07:36

في قلوبهم زيغ والذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة اي الصرف عن الحق والصد عن سبيل الله وابتغاء تأويله اي ورغبة في وصول الى حقيقته وهم عاجزون عن الوصول الى حقيقته - 00:07:57

ولهذا كان تفسير كلام الله عز وجل على نحو ما ذكر عبد الله ابن على نحو ما ذكر عبد الله ابن عباس اعلم الامة بتفسير كتاب الله عز وجل بعد بعد الخيار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

قال رضي الله تعالى عنه التفسير على اربعة اوجه. يعني احواله وادراك معناه على اربعة اوجه. الوجه الاول تفسير تعرفه العرب من كلامها فكل عرب صاحب لسان يدرك هذا المعنى. والهكم اله واحد. انما الهكم اله واحد. اي - 00:08:36

عربي يسمع هذا يعرف ان الاله المعبود واحد لا يمكن ان يكون اكثر من من واحد. هذا يدركه العرب بفهمهم للغتهم لان القرآن نزل بلسان عربي مبين تفسير تعرفه العرب من كلامها هذا القسم الاول. وتفسير لا يعذر احد بجهله - 00:08:57

اي ليس ثمة عذر لاحد ان يجهله. فهو بين واضح جلي لانه من من الكلام الذي يدركه كل احد فلا يحتاج فيه الانسان الى معرفة اوجه اللغة وما الى ذلك في القسم السابق. اما القسم - 00:09:19

ثالث من اقسام التفسير هو ما لا هو التفسير الذي يعلمه العلماء وهو الذي اشار اليه قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فهؤلاء عرفوا من معاني كلام الله عز وجل - 00:09:38

ما فتح الله تعالى عليهم بمعرفته بالنظر الى ايات الكتاب وبالنظر الى ايات والى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان خير ما يفسر به القرآن القرآن ثم بعد ذلك - 00:09:58

السنة ثم بعد ذلك اقوال الصحابة والمأثور عن سلف الامة. ثم بعد ذلك لسان العرب. هذه مراتب التفسير في ادراك المعاني تفسر القرآن بالقرآن وهذا اعلى الدرجات والمراتب تفسر القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان الله انزل القرآن على محمد ليبينه للناس كما

قال تعالى وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس - 00:10:15
ما نزل اليهم. الثالث تفسير القرآن بكلام الصحابة وخيار الامة من اصحاب القرون المفضلة. اما الصحابة فهم الذروة ولانهم شهدوا التنزيل وهم اصحاب اللسان رضي الله تعالى عنهم ثم بعدهم التابعون ثم بعدهم التابعون وتابعوهم - 00:10:42
اما المرتبة الاخيرة من مراتب التفسير فهي فهو التفسير المدرك من كلام العرب فما اغلق على الانسان في معنى شيء من القرآن فانه يرجع فيه الى الى كلامه الى الى لسان العرب وما - 00:11:02
تقصده بكلامها فقوله رحمه الله في الوجه الرابع او الوجه الثالث من اوجه التفسير وتفسير تعلمه العلماء اي تفهمه وتدركه من كلام الله او كلام رسوله او كلام الصحابة او - 00:11:21
ما تعرفه من لغة العرب واوجه كلامها. اما القسم الرابع من التفسير الوجه الرابع من اوجه التفسير قال وتفسير لا اعلمه الا الله ايش معنى تفسير لا يعلمه الا الله؟ يعني لا يعلم حقيقته وليس ان في القرآن ما لا معنى له - 00:11:39
ليس في القرآن شيء ما لا ليس في القرآن شيء لا معنى له انما كل ما في القرآن له معاني فقوله رحمه الله وتفسير لا يعلمه الا الله المقصود حقائق ما اخبر الله تعالى به عن نفسه. الله عز وجل - 00:12:03
اخبر في كتابه قال وجاء ربك والملك صفا صفا. هذا جاء خبر في في اية الكتاب في القرآن اخبر الله تعالى عن مجيئه سبحانه وبحمده وعن مجيء الملائكة وان الملائكة يصفون صفوفا - 00:12:20
بين يديه جل في علاه كيف هذا حقيقة هذا المجيء لا نستطيع ان ندركه بعقولنا لانه لما تقول كيف فانت تحتاج الى ان تعرف حقيقة الشيء حتى تعرف كيف هو - 00:12:38
او كيف فعله؟ فاذا كنت تجهل حقيقة الشيء بمعنى لا تعرف كيفية ذاته سبحانه وبحمده. فكيف تعرف كيفية صفاته. الان نحن نعجز عن ادراك ما هو اسهل وايسر من هذا - 00:12:54
الواحد منا يهتف جهاز جواله او المحمول الذي في جايبة فيخرجه ويفتح الازرار ويكلم شخصا في اقصى الدنيا صح ولا لا ايه في ايه يصلك في نفس اللحظة صوت المتكلم في اقاصي الدنيا - 00:13:12
ما تعرف كيف اكلو لا نعرف كيف نحن لا نعرف يعرفه المختصون الذين يدرسون تحول هذه الاصوات الى موجات وكيف تنتقل وترسل في هذا الوقت الوجيز الذي ينقل فيه الصوت وقد تنقل ينقل الصوت والصورة في لحظات وجيزة نحن لا نستطيع ان ندرك هذا لاننا غير متخصصين لم نعرف - 00:13:37
حقائق هذه الاشياء ودقائقها فنعجز عن ادراكها لكننا نستعمل ولا احد منا يقول مو بصحيح انك تكلم اللي في اقصى الدنيا مباشرة تسمعه ويسمعك ما حد ينكر هذا لاننا نحسه - 00:14:05
بانفسنا وندركه بواقعنا ومعاشنا لكن لما ادركناه غفلنا عن كيفية ذلك فسلمنا لانواذ الواقع ولم يكن هناك وجه لانكار هذا لو انت الان يأتيك شخص وتقول والله شخص في بادية لا اعرف هواتف ولا يعرف شيء - 00:14:20
وتقول له في جهاز نضغط فيه على ارقام ثم يفتح لك هذا الجهاز صوت الذي باقصى الدنيا بيقول لك انت مجنون انت ولا ايش فيك لن يصدق كلامك لانه ما يحيط بهذا عقله لم يدرك مثل هذه الاشياء ليس قصورا فيه لكنه لم - 00:14:42
يحط علما بمثل هذه الاشياء ويراها حتى يتفهمها فكذلك الاخبار عن اليوم الاخر الاخبار عن صفة الله نحن لا نستطيع ان ندركها ليس لانه لا حقائق لها لا لان عقولنا تقصر نحن لا تقصر عقولنا عن ادراك ارواحنا التي بين جنبينا فمن يدرك حقيقة روحه؟ يقول - 00:15:03
الله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. ها وما اوتيتم من العلم الا قليلا. الروح تقبض وتنتقل والارواح تتآلف قضايا كثيرة تتعلق بالروح نحن لا نفهمها ولا نعرفها. وهي جزء منا - 00:15:25
بها نحيا فاذا فارقت الروح البدن مات الانسان اما موتة صغرى بالنوم واما موتة كبرى بمغادرة الدنيا الى الاخرة ما ندرك حقيقة الروح فكيف يتطاول هذا القزم في عقله وفكره الى ان الى ان يطلب معرفة حقائق ما اخبر الله به عن نفسه. تعالى الله - 00:15:45

عما يظن الجاهلون علوا كبيرا. قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه شيء يسير من علم ما يحيط به الخلق جميعا. فشأن الله عظيم ولذلك ينبغي فيما يتعلق بموضوع المشتبه والحقائق والكيفيات والامور الغيبية الا يدخلها الانسان بعقله - 00:16:09
بردها ووزنها يقبلها او لا يقبلها الدخول في الغيبيات بالعقل للقبول والرد مظلة فهم ومزلة قدم توقع الانسان في انحراف عظيم لان عقله كليل ظعيف لا يدرك حقائق الامور وبالتالي سينكر ما دلت عليه النصوص - 00:16:32
الواجب على المؤمن فيما يتعلق بالغيبيات ان يسلم. يأتينا اتنا الان ويقول المسيح الدجال قرابيط ما في مسيح دجال ولا غيره وين في القرآن المسيح الدجال ويأتي ينكر غيب حقائق اخبرت بها النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:56
بما لا ريب فيه هي من المتواتر ويأتي وينكرها بناء على انه عقله الواسع الفسيح ما استطاع ان يفهم هذه الجزئية وكيفيتها. ولو سألت هذا قل له يا اخي اصبر انت الان. عقلك هذا كيف يعمل - 00:17:16
كيف يشتغل كيف تدرك به الاشياء؟ فسر لي كيف كيف تصل الى المعلومات من طريق هذا العقل الذي جعلته حاكما على نصوص الوحيين ترد وتقبل ولذلك قال ابن تيمية ليت شعري - 00:17:34
يعني ليتني اعرف باي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ ما في عقل يستطيع ان يزن كلام الله وكلام رسوله ويميز هذا نقبله وهذا نرد ما جاء عن الله سمعنا واطعنا. وامنا وسلمنا. ما جاء عن رسول الله باسناد صحيح ثابت امنا وسلمنا - 00:17:54
واقررنا واطعنا وسمعنا هذا واجب المؤمن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. واليوم سوق التشبيه والتشكيك رائجة ويأتيك من ظاهره العلم او ظاهره - 00:18:16
الفهم او ظاهره المعرفة والاحاطة وينمق الكلام وحقيقته لا شيء. لكن من يعرف انه لا شيء؟ العامي اذا جاء شخص فصيح ويتكلم ويجيب اية ويعني ويبهره في اساليب ترويج الكلام قد يعميه - 00:18:39
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح من حديث ابن عمر ان من البيان لسحرة يقلب الحق باطلا والباطل حقا - 00:18:57
فلذلك ينبغي لكل مؤمن ان يعرض عن المشبهين المشككين فانهم الذين حذر الله تعالى منهم. ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فيما جاء في تفسير هذه الاية حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وجاء عن ابي هريرة وعن جاء عن عائشة قالت قال رضي الله تعالى عنه قال ما - 00:19:12
المولود نعم حديث عائشة السابق يقول الحديث الاخر هذا يقول حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول عائشة في تفسير منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:19:40
متشابهات تقول رضي الله تعالى عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني ميل وانحراف فيتبعون ما تشابه منه لاجل الفتنة ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:19:56
اي معرفة حقيقته قال قالت رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه يعني يتتبعون المتشابه من القرآن وليس لهم هم الا في معرفة المتشابه واثارته والسؤال عنه والكلام فيه - 00:20:24
اذا رأيت هؤلاء يتتبعون المتشابه يقول صلى الله عليه وسلم فاولئك الذين سمى الله اي في قوله تعالى واما الذين في واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فقول فاولئك الذين - 00:20:47
سمى الله اولئك الذين حذر منهم الله عز وجل في هذه الاية فالواجب الحذر منهم والبعد عنهم. وقد كان سلف الامة الاخيار يغلقون الطريق على كل الظلال الذين يستدلون بالايات على الاهواء - 00:21:07
وعلى الانحرافات فقد فسر جماعة من اهل العلم ومنهم ابن عباس هذه الاية قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فسرها عبدالله بن عباس بانهم الخوارج - 00:21:28
الخوارج الذين انزلوا ايات نزلت في المشركين على اهل الاسلام كما قال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه واول ما حصل تتبع

المتشابه من اليهود. هم اول من تتبع المتشابه في الكتاب. وذلك في - 00:21:48
حروف التي افتتح الله تعالى بها السور. فانه لما نزلت نور وصاد وقاف حسب هذه حسب عمر الامة بهذه الاحرف فقالوا قاف كذا وكذا سنة نون كذا وصفاء مدة بقاء هذه الامة كذا وكذا سنة - 00:22:08
بناء على هذه الاحرف فلما كثرت الاحرف وجاء الف لام ميم صاد وكاف هاء ياء عين صاد وحاء ميم عين سين قاف اسقطوا اسقط في ايديهم وقالوا عمر طويل يعني لانهم حسبوا ذلك بالحروف ابجد هوس حطي كلما كل حرف من هذه الحروف له رقم عند العرب فحسب - 00:22:35
على هذا النحو هذا اول ما كان من اتباع المتشابه الذي وقع فيه اليهود ثم جاء بعدهم الخوارج وهم اول من ظهرت فتنته في الامة وحذر منه الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:22:58
وقد كان عمر رضي الله تعالى عنه شديدا على المشبهين. فكان رجل يدعى صبيغ ابن عسيل من اهل البصرة جاء الى المدينة وكان يسأل الناس عن المتشابه لا يسأل الا عن المتشابه من ايات الكتاب - 00:23:15
فجاء الى سمع عنه بلغ عمر لكن عمر لم يتعرض حتى جاء اليه. فقال يا امير المؤمنين ما قول الله تعالى والذاريات ذروى ما قول الله اي والذاريات ذروا. قال من انت؟ قال انا عبد الله صبيق - 00:23:36
قال انا عبد الله عمر فعله بالدرة حتى اوجعه ضربا. ثم امر به ان يرجع الى البصرة وكتب الى الى ابي موسى رضي الله تعالى عنه الا يجالسه احد حتى ينزع عن هذا المسلك وهو السؤال عن المتشابه للتشكيك والتشبيه - 00:23:56
فشتان بين من يسأل مستفهما مستعلما مستبصرا طالبا الهدى وبين من يسأل مشككا مشبها صادا عن سبيل الله فهذا حقه ان يفعل به كما فعل بصبيغ وقد كان ابن عباس اذا الح عليه رجل في السؤال ابن عباس من اعلم اهل زمانه - 00:24:18
بمعاني كلام الله عز وجل وتفسيره. فكان اذا الح عليه رجل في مسألة من هذا الجنس من مسائل المتشابه يقول ما احوجك ان يصنع بك كما صنع عمر بصديق اي تظرب وتنفى وتمنع مجالسته. واليوم اصحاب التشبيه لهم حسابات ولهم - 00:24:45
مواقع ويستقبلون في في بعض الوسائل وكل ذلك لتقرير هذا المسلك الرديء وهو تشكيك الناس في العقائد الثابتة واصول الدين القائمة وقد حمى الله تعالى هذه البلاد ولله الحمد من هذه المظلات فبنت - 00:25:08
حكمها وعملها وعلمها على الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة. وكل ما كان راجعا الى هذه الاصول الكتاب والسنة هاجر عليه سلف الامة فهو ظمانة تقي الانسان الانحراف وتقي الانسان الظلال ولذلك - 00:25:33
يستمسك الانسان بهذا الحبل الوثيق ويحمد الله عز وجل على الهدى. ومتى جاءه من يريد ان يشككه او يشبه عليه سواء كان ذلك مباشرة او كان عبر وسائل الاتصال الحديث او كان عبر وسائل الاعلام فاعرض عنه - 00:25:54
السلف الصالح على عظيم ايمانهم ورسوخ علمهم ما كانوا يسمعون للمشبهين. سعيد بن المسيب جاءه من عرف بالبدعة والظلالة فقال اقرأ عليك اية قال امسك الشمس يعني اذا امسكت الشمس فساقف لاستمع منك. هذه المعاني يقول اقرأ عليك اية ما قال اورد عليك. لكن هذا مدخل - 00:26:15
للاظلال والانحراف فكانوا في شيء في غاية الحذر من الدخول في التشبيه والتشكيك ولهذا استمسك بالكتاب والسنة فلا سلامة لاعتقادك ولا لعملك ولا لدينك ولا لدنياك ولا لاخرتك الا بالاستمساك بالكتاب والسنة. ولهذا ينبغي - 00:26:42
البعد عن هذا الطريق وهذا السبيل وعليه صار علماء الامة ولهذا الامام الشافعي رحمه الله قال حكمت باهل الكلام ان يظرب بالنعال والجريد ويطاف بهم في الاحياء وبين الناس حتى يرتدع الناس عن مسلكهم. وهم الذين يخوضون في اسماء الله تعالى وفي وفي صفاته بعقول - 00:27:04
فيثبتون بالعقل وينفون بالعقل عما عن الله عز وجل ويردون ما اخبر الله تعالى به عن نفسه ويحكمون على كلام الله عز وجل بما تشتهي انفسهم لهذا من المهم للمؤمن ان يعي هذا المعنى وان يقي نفسه التورط في هذا المسلك. هذا مسلك الفئة الاولى التي - 00:27:28

اذا كان الله تعالى في المتشابه وهو مسلك الذين في قلوبهم زيغ وهو اتباع ما تشابه منه. استمساك المتشابه والاعراض عن المحكم. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويل الا الله. فاذا استأثر الله بعلمه فلا تنازع الله فيما استأثر فيه - 00:27:52
بعلمه سبحانه وبحمده واما القسم الثاني والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ايمان تام مجمل بكل ما اخبر الله تعالى به ورسوله ولذلك كان السلف من الائمة الصالحين يقولون في اسماء الله وصفاته على وجه الخصوص لكثرة الارادات التي - 00:28:15
يريدها المتكلمون في الاسماء والصفات امنا بما اخبر الله تعالى به ورسوله على مراد الله وعلى مراد رسوله. نؤمن هذا الايمان مجمل نثبت ما اثبته الله لنفسه ونؤمن به على مراد الله ومراد رسوله. ونفهمه حسب ما تقضيه ما تقتضيه قواعد اللغة - 00:28:39
التي تكلم الله تعالى بها وهي لغة القرآن بلسان عربي مبين فقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في في هؤلاء المشبهين المشككين الداعين لاتباع المتشابه. قال صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه - 00:28:59
يعني يتركون المحكم ويشبهون على الناس بالايات التي فيها اكثر من احتمال او او الامور التي لا يعلم حقائقها ولا تعرف كيفياتها ولا نهاياتها ولا مآلها يقول صلى الله عليه وسلم فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم اي فكونوا على حذر منهم والحذر هنا من السماع لهم ومن - 00:29:26
مجالستهم ومن كل ما يمكن من خلاله ان يصل تأثيرهم الرديء عليكم وذلك بالاستمساك الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة وعلماؤها - 00:29:50